تخطيط مدينة شيراز في العصر الزندي
(الأصل والتطور)

شيرين سيد عبدالله غيته (*)

الملخص

يتناول هذا البحث تخطيط مدينة شيراز منذ بداية العصر الإسلامي وحتى عصر الدولة الزندية، يبدأ البحث بمحاولة الكشف عن أصل مدينة شيراز وأنها ترجع إلى ما قبل العصر الإسلامي ثم يرصد البحث تخطيط مدينة شيراز على حتى نهاية عصر الدولة الزندية ، وذلك من خلال الوقوف تارة على الناحية التاريخية، وتارة أخرى على تخطيط المدينة ؛ ومن هنا تكمن أهمية هذه الدراسة كمحاولة لربط تراث مدينة "شيراز" من حيث الشكل والمضمون؛ تلك المدينة التي لم يسبق دراستها من الناحية الفنية من قبل مما يثري الدراسات الفارسية باللغة العربية، فكثيرًا ما أخذت الدراسات التي تتناول عمارة المدن أو تخطيطها طابعًا جافًّا جعل الكثيرين يعزفون عن قراءتها، وبالتالي لم تتكون ثقافة واسعة لأهمية هذه المدن وتراثها، ويطرح البحث عدة تساؤلات في محاولة للإجابة عنها، وهي:

1- ما هي مكانة مدينة شيراز في عصر الدولة الزندية؟

2- ما هي اسهامات "كريم خان" في الإرتقاء بهذه المدينة؟

وقد اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي، الذي يقوم على وصف العمارة والفنون وتحليلها، كما أن الأدوات المستخدمة في هذا البحث هي المصادر الفارسية المتعلقة بالعصر الزندى في ايران وخاصة عهد "كريم خان"والمراجع الفارسية والأجنبية المتعلقة بمدينة شيراز، كما توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

1- أن مدينة شيراز هي مدينة قديمة يمتد تاريخها إلى ما قبل العصر الإسلامي ولكن تم إعادة بنائها في العصر الإسلامي على يد أخي الحجاج بن يوسف الثقفي.

2- مرت مدينة شيراز بالعديد من التوسعات وتطور تخطيطها على مر العصور وخاصة في عصر الأتابكة والعصر الصفوي.

3- شهدت مدينة شيراز تطورًا عمرانيًا كبيرًا في عصر الدولة الزندية نظرًا لمجهودات كريم خان زند واختيارها عاصمة لدولته

الكلمات المفتاحية: الدولة الزندية، تخطيط، شيراز، كريم خان.

---

* مدرس مساعد- كلية الاداب جامعة عين شمس - قسم اللغات الشرقية وآدابها

The planning of Shiraz in the Zendi Era: Origin and Development

Sherin Sayed Abdallah Ghitta

Abstract

This research deals with the city of Shiraz since the beginning of the Islamic era and even the era of Zendi, the search determines the origin of the city of Shiraz through study its plan and history.

The researcher has followed in this study descriptive approach, which is based on the architecture and the arts description and analysis, and the tools used in this research is related to Persian sources the Zendi era, especially the era of "Karim Khan" and references and foreign related to" Shiraz"

The researcher found the following results:

1- The city of Shiraz is an ancient city extends back to the pre-Islamic era, but was rebuilt in the Islamic era at the hands of my brother pilgrims bin Yousef Althagafi.
2- Shiraz has big expansions over the centuries, especially in "Atabek" era, "Safavid" era, and the "Zendi" era.

المقدمة:

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبي الأمي الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد،

يعتبر عصر الأسرة الزندية في شيراز هو العصر الذهبي الذي شهدت فيه المدينة نهضة عمرانية كبيرة؛ فقد تمتعت ايران خاصة في عهد "كريم خان" بالهدوء والاستقرار النسبي مما هيأ مناخًا مناسبًا لازدهار الثقافة والفنون بالبلاد، وذلك بعد ضغط اقتصادي وسياسي شهدته البلاد في عهد نادر شاه الأفشاري.

ومن هذا المنطلق يأتي هذا البحث الذي نحاول من خلاله إلقاء الضوء على مدينة شيراز في عهد كريم خان الزندى، ومعرفة اسهاماته في عمران هذه المدينة من حيث الوقوف تارة على الناحية التاريخية، وتارة أخرى على تخطيط المدينة وكل ذلك خلال عهد "كريم خان" مؤسس الدولة الزندية في ايران والعصور السابقة عليه؛ ومن هنا تكمن أهمية هذه الدراسة كمحاولة لربط تراث مدينة "شيراز" من حيث الشكل والمضمون؛ تلك المدينة التي لم يسبق دراستها من الناحية الفنية من قبل مما يثري الدراسات الفارسية باللغة العربية، فكثيرًا ما أخذت الدراسات التي تتناول عمارة المدن أو تخطيطها طابعًا جافًّا جعل الكثيرين يعزفون عن قراءتها، وبالتالي لم تتكون ثقافة واسعة لأهمية هذه المدن وتراثها.

ويطرح البحث عدة تساؤلات في محاولة للإجابة عنها، وهي:

1- ما هي مكانة مدينة شيراز في عصر الدولة الزندية؟

2- ما هي اسهامات "كريم خان" في الإرتقاء بهذه المدينة؟

وقد اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي، الذي يقوم على وصف العمارة والفنون وتحليلها، كما أن الأدوات المستخدمة في هذا البحث هي المصادر الفارسية المتعلقة بالعصر الزندى في ايران وخاصة عهد "كريم خان"والمراجع الفارسية والأجنبية المتعلقة بمدينة شيراز.

-متن البحث:

كانت بلاد فارس قبل الإسلام مقسمة إلى خمس نواحي وكل قسم منها كان يسمي "كوره أو خوره" ويعني اقليم، وهي على النحو التالي: اقليم اردشير وعاصمته "جور" وهي "فيروز آباد" حاليًا واقليم اصطخر وعاصمته "اصطخر" وتطلق على الأراضي المحيطة باصطخر وبها تخت جمشيد، واقليم دارابكر وعاصمته "داراب" وقد تم تدمير هذا الإقليم كليًا، وشُيدت مدينة على بعد ست كيلومترات شمال هذا الاقليم وعُرفت باسم "داراب" أيضًا، واقليم شابور وعاصمته "شابور" وهذه المدينة تقع حاليا في الكيلو الثامن عشر شمال كازرون، واقليم قباد وعاصمته "اركان أو ارجان"، ولم يتبق أي أثر من هذه المدينة[1].

وبعد سيطرة العرب على ايران في القرن الأول الهجري- السابع الميلادي، وزوال بعض المدن، تم تقسيم بلاد فارس بعد فترة طويلة إلى أربعة أقسام وهي: شبانكاره وعاصمتها مدينة "ايج"، وقد زالت هذه المدينة كليًا، وكهگيلويه، ولارستان، و فارس وعاصمتها شيراز.[2]

ويهمنا هنا شيراز التي تقع جنوب ايران، وهى عاصمة اقليم فارس، ذلك الاقليم الذى يفخر على ما عداه من الأقاليم بأنه يكتسب أهمية تاريخية على مر عصور الزمن؛ حيث كان مقراً لأول دولة فارسية وهي الدولة الأكمينية [3] التي أُسست في القرن السادس قبل الميلاد، كما كان مقراً للدولة الساسانية[4] منذ القرن الثالث حتى زالت على يد الفتح الإسلامي لايران.[5]

وطبقا لقول عامة المؤرخين وكتابي "شيراز نامه"[6] و"فارسنامه"[7] لابن البلخي فقد شيدت "شيراز" عام 74هـ/ 693م على يد محمد بن يوسف الثقفي أخي الحجاج بن يوسف على مسافة اربع وخمسين إلى ستين كيلومتر جنوب اصطخر.[8]

وقد اختلف الباحثون حول زمن تأسيس مدينة شيراز، فقد ذهب البعض أنها ترجع إلى العرب الفاتحين الذين اجتاحوا البلاد في السنوات الأولي للإسلام، ومنهم من قال أن المدينة أُسست قبل ذلك بكثير؛ فيذكر "فراير" في كتابه "رحلات في بلاد فارس" "Travels in Persian" أن هناك بعض الروايات التي تقول أنها بنيت على أنقاض مدينة "برسبوليس"[9]، ويقول آخرون أنها قديمة قدم "كورش"، وهم يصرون على أنه هو المؤسس.[10]

وقد ذهب البعض إلى أن من بنى شيراز (شيراز بن طهمورث) كما زعم قوم آخرون أن بنائها ينسب إلى "فارس بن ماسور بن سام بن نوح" عليه السلام، لكن الثابت تاريخيا أن شيراز مدينة اسلامية ليست بقديمة، وأنها بنيت في القرن الأول الهجري في أثناء خلافة عبدالملك بن مروان، وأثناء حكم الحجاج بن يوسف للعراق، وأن أول من بناها هو محمد بن يوسف أخو الحجاج بعد أن ولاه أخوه على إقليم فارس، فبنى هذه المدينة بنفسه عام 64هـ/683م، كما ترددوا في اسم من بناها محمد بن يوسف الثقفي أخو الحجاج بن يوسف أو ابن عمه محمد بن القاسم بن أبي عقيل، وقالوا في أسباب بنائها أن مكانها كان معسكرا للمسلمين عندما عزموا على فتح اصطخر، ثم جعلها الحكام العرب معسكرا بفارس حتى وضعوا أساسها وجددوا عمارتها كمدينة عربية إسلامية في السنة الرابعة والستين بعد الهجرة.[11]

وقد اكتفى المحدثون بتكرار نفس الكلام دون الاهتمام بالآثار القديمة مثل قصر أبو نصر وقلعة "پهندر" (قلعة بندر المطلة على حديقة "دلگشا"). فقد كان اكتشاف ألواح طينية في خزانة "تخت جمشيد" وقراءة البروفيسور "جورج كاميرون" لنصها العيلامي قد أبطل هذه النظرية؛ حيث أن نص أحد هذه الألواح المكتشفة كانت وثيقة تكليف في عهد "داريوش"[12] تحكي أن رئيس الخزنة "پارسه" يدفع للعمال الذين كانوا يعملون في شيراز (وكان اللفظ العيلامي لها "شيرازي

ايش"[13])، ومن هنا فإن دفع أجر من الخزانة الملكية يستلزم أن يكونوا عمال لبناء الدولة ونستنتج من ذلك أن العمال المذكورين قد اشتغلوا بتشييد القصر الذي يسمونه اليوم قصر أبو نصر. هذا القصر يشبه "تخت جمشيد" في كل النواحي والفرق الوحيد أنه كان على مساحة محدودة وبالطبع هذا يقلل من عظمته بنفس القياس، وحتى الآن تُشاهد بوابات هذا القصر بين منازل القرى التي شيدت بالقرب من نواحي القصر حيث قطع الأهالي الأحجار الكبيرة والأعمدة واستخدموها في البناء، ويقع هذا القصر على بعد ستة كيلومترات من شيراز ويسمون نواحيه الجنوبية باسم "شيب بازار".[14]

وبالرغم من أن الحفريات التي تمت في هذه الأراضي لاكتشاف آثار المدينة لكن الدلائل والشواهد توضح أن البناء الأصلي لشيراز كان على بعد أربعة أو خمسة كيلومترات وأن القصر كان يطل على المدينة وأن الملك الهخامنشي كان يقضي الليل فيه هناك أثناء عبوره بمختلف نواحي الدولة، وتم اكتشاف قصر مشابه له في "كوار" على مسافة نحو سبعة فراسخ، وشوهد مشابه له أيضا في "فهليان"، وقد حصلت هيئة الآثار بمتحف المتروبوليتان في حفرياتها في قصر "أبو نصر" على آثار من عصور ما قبل التاريخ والعصر الهخامنشي والعصر الأشكاني[15] والعصر الساساني وكذلك القرون الهجرية الأولى، ويُقرأ اسم شيراز على ختم عثرت عليه الهيئة المذكورة. وقد توصلت الهيئة إلى أن مدينة شيراز كانت موجودة منذ القدم في سهل بالقرب من القصر، وقد امتدت المدينة في عهد الساسانيين إلى الجهة الغربية من السهل وقد شُيدت شيراز في مكانها الحالي في عهد "عبدالملك بن مروان".[16]

ويصرح "المقدسي" في كتابه "أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم" -المؤلف في القرن الرابع الهجري القمري/العاشر الميلادي- أنه كان هناك معبد للنار في جبال شمال شيراز والتي رآها بنفسه، كما صرح ابن الأثير في كتابه "الكامل في التاريخ" –المؤلف في القرن السابع الهجري القمري/ الثالث عشر الميلادي- أنه تم الاستيلاء على شيراز من قبل المهاجمين العرب[17].

ومن هنا ندرك أن مدينة شيراز هى مدينة قديمة تمتد إلى عصور سحيقة ولكن تم إعادة بنائها على يد الفاتحين العرب، والحقيقة أن "شيراز" هي مدينة عريقة مرت بتاريخ طويل من إراقة الدماء والتدمير؛ فلقد تهدمت مرة بعد أخرى ثم كانت تبنى من جديد، لذلك تتناول الدراسة تاريخ وتخطيط مدينة شيراز منذ بداية العصر الإسلامي وحتى العصر الزندي (موضع الدراسة).

أولًا: شيراز في القرون الإسلامية الأولى (1-3هـ.ق/ 7-9م)

يُقال أنه عندما اعطى الحجاج بن يوسف الثقفي أحد الحكام الأمويين حكومة منطقة فارس لأخيه "محمد بن يوسف الثقفي"، فكر في تغيير مركز الحكومة من "اصطخر" ونظرًا لأن شيراز كانت أكثر اتساعًا وأكثر سهولة من ناحية الاتصال

بنواحي بلاد فارس الأخرى فقد اختارها لتكون مقر للحكم، وشيد مدينة شيراز على بعد ستة كيلومترات جنوب "اصطخر" ويومًا بعد يوم ازدادت أهميتها لدرجة أن معظم أهل اصطخر انتقلوا للإقامة في شيراز.

وطبقًا لما ذكره مؤلف كتاب "شيراز نامه" فقد تم بناء مدينة شيراز عام 74هـ.ق/ 693م وشيد "محمد بن يوسف" مساجد كثيرة في هذه المدينة الحديثة البناء.ومثلما جاء في هذا الكتاب بالنص " فقد امر محمد بن يوسف الأساتذة والمهندسين حتى يؤسسوا قاعدة مملكة شيراز على ذلك الشكل -بشكل دائري- واكتمل تخطيط مدينة شيراز في حوالي عامين"، وقد توسعت مدينة شيراز منذ عهد "عبدالملك بن مروان" فقد شيد فيها مساجد ومباني هامة في عهد خلافة "عمر بن عبدالعزيز".[18]

وعلى هذا النحو فإن شيراز التي كانت في البداية مقرًا لجيوش العرب كما كانت تعتبر معسكرًا في مقابل "اصطخر" تحولت بالتدريج إلى مركز ومقر الحكام الذين كانوا يعينون من قبل الخلفاء، ومنذ ذلك الوقت اصبحت مدينة شيراز مركز سلطة في الخلافة الإسلامية واعتبرت أيضًا من المراكز الإسلامية الأولى في ايران.

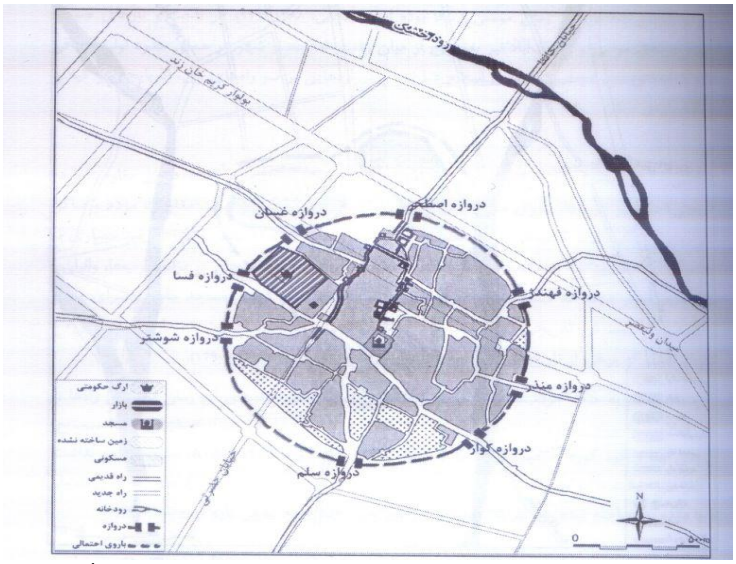

خريطة رقم (1): موقع مدينة شيراز في القرون الاسلامية الأولى

ثانيًا: شيراز في عصر الحكومات المحلية (ق3-4هـ.ق/9-10م):

تشير التطورات التاريخية أن البحث عن أول تشكيل للمدينة يجب أن يشمل محيط السوق والأربعة محاور التي تقطعها والعناصر المدنية.ويذكر أبو اسحق ابراهيم الاصطخري في كتابه "المسالك والممالك" في القرن الرابع الهجري

القمري/ العاشر الميلادي إلى حقيقة ان شيراز كانت في البداية مدينة بلا قلاع وكانت تحتوي فقط على حصن قديم يمثل دار الحكم، وقسم آخر خارج المدينة، وأن أول صورة لتشكيل البناء الأصلي للمدينة يرجع إلى عصر ازدهارها في عصر ديالمة آل بويه بالقرن الرابع الهجري القمري/العاشر الميلادي، وفي عهد "عضد الدولة الديلمي" استقرت عناصر مدنية في طريق "قنات عضدي"، واقيمت الأبنية الحكومية في غرب محور السوق والأبنية الدينية في شرقه وذلك بالشكل الذي حدد تشكيل الهيكل الأصلي للمدينة في العصور التالية.[19]

ويروى أن "عضد الدولة" قد اختار شيراز عاصمة اخرى بالتوازي مع بغداد واقام فيها أبنية متعددة وسوق، كما شيد فيها مجموعة باسم "كرد فنا خسرو"[20] وذلك على بعد حوالي نصف فرسخ – أي ثلاثة كيلومترات- من شيراز، ثم اتاح لأحد القادة والمقربين له أن يُعمرها وقد تدهورت المجموعة المذكورة بعد وفاة عضد الدولة.[21]

ومن هنا ندرك أن كل ما قاله المؤرخون والجغرافيون وكذلك كل الشواهد والأدلة الموجودة تروي لنا أن شيراز في عصر الديالمة وحتى بعد وفاة عضد الدولة بقليل (أي أواخر القرن الرابع الهجري القمري/ أوائل القرن الحادي عشر الميلادي) كانت مدينة بدون قلعة سوى ذلك الحصن القديم الذي اقيمت فيه دار الحكم وكان لها ثمانية أبواب، ويعتبر مسجد الجمعه في تلك الأثناء هو أفضل مسجد بالمدينة وأحد المساجد النادرة بالعالم الإسلامي، وكان السوق الأشهر بالمدينة يبدأ من الباب الشمالي لهذا المسجد – كما هو موجود حاليًا– وينقسم إلى طرق مختلفة مثل طريق البزّازين –بائعي الأقمشة–، وكانت هذه المنطقة ونحو اثنتا عشرة بحيرة هم أفضل مناطق بالمدينة، ويروى أنه في عهد "صمصام الدولة" ابن "عضد الدولة" تم تشييد برج وسور حول المدينة لأول مرة وكان ارتفاعه اثنتا عشرة ألف ذراع[22]، وهكذا توسعت المدينة حتى اصبحت من احدى عشرة لإثنتنا عشرة بوابة، وكانت المساحة التقريبية لشيراز في ذلك العصر نحو 56 هكتار[23] ومع اعتبار أن عدد السكان بلغ حوالي 100 فرد في الهكتار الواحد فيمكن القول بأن عدد سكان المدينة قد بلغ آنذاك حوالي 5600 فرد.[24]

ثالثًا: شيراز في العصر السلجوقي (ق5-6هـ.ق/11-12م):

بعد الديالمة سقطت شيراز في ايدي الأمراء السلاجقة، ولم تستقر هذه المدينة في العصر السلجوقي بل كان يتم تخريبها وتدميرها من قبل ممثلي الدولة السلجوقية. وبالرغم من ذلك إلا أن بعض المصادر تذكر أن أحد أمراء السلاجقة- ولم يتم تحديد هوية هذا الأمير- قام بترميم قلعة المدينة واعاد بناؤها وفي عهد هذا الأمير شهدت شيراز عمرانًا كبيرًا، وبلغت المساحة التقريبية لشيراز نحو 115 هكتار وبناء على هذه المساحة فيمكن استنتاج ان عدد سكانها كان يبلغ نحو 1150

فرد.[25]

رابعًا: شيراز في العصر الخوارزمشاهي(ق5-6هـ.ق/11-12م):

كان "سعد بن زنگی" (582-610هـ.ش/1203-1231م) هو أحد الأمراء الأتابكة وقد ازدهرت شيراز في عهده؛ حيث يذكر "وصاف الحضرة"[26]: "لقد بقيت أبنية في شيراز من عهد الأتابك "سعد" واقام سورًا محكمًا وشيد مسجدًا جامعًا جديدًا وأقام أسواق أتابكية مربعة حيث كان لكل صنف طريق، ولم يكن هناك سوق بهذا الشكل والنظام ويعتبر السوق الكبير من ابنيته.[27]

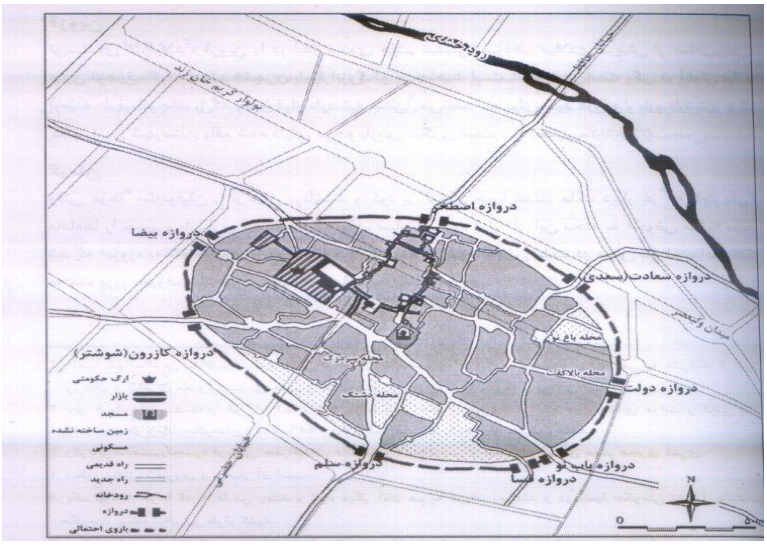

خريطة رقم (2): موقع مدينة شيراز في العصر الخوارزمشاهي

خامسًا: شيراز في عصر الايلخانيين (ق7-8هـ.ق/13-14م):

يذكر "حمدالله المستوفى"[28] الذي عاصر أواخر عصر الأتابكة أنه كان هناك تسع بوابات معروفة لشيراز وهي: بوابة "اصطخر" وبوابة "دراك موسى" وبوابة "بيضا" وبوابة "كازرون" وبوابة "سلم" وبوابة "فسا" وبوابة "باب نو" وبوابة "دولت" وبوابة "سعادت" ، وبمقارنة هذه البوابات التسع مع البوابات الثمانية في العصر الديلمي على مدى قرون نجد انه قد زادت بوابة على بوابات المدينة كما تم تغيير أسماء عدة بوابات.[29]

وقد ذكر المستوفى عدد مناطق شيراز بدون ذكر اسمائها وهي سبع عشرة منطقة، ويمكن الاستعانة بالكتب التي تم تأليفها في نفس العصر مثل "شيراز نامه" لأبي العباس زركوب (764هـ.ق/ 722هـ.ش/ 1343م) لمعرفة أسماء هذه المناطق وهي" منطقة "بالا كفد" ومنطقة "باغ قتلغ" ومنطقة "باغ نو" ومنطقة "سراجان"

ومنطقة "دشتك" ومنطقة "بالانران" ومنطقة "دزك" ومنطقة "بال رود" ومنطقة "درسلم" ومنطقة "شيراز" ومنطقة "مقاربضي" ومنطقة "باغ" ومنطقة "پيراسته" ومنطقة "درب اصطخر" ومنطقة "نامدار" ومنطقة "گچپزان" ومنطقة "سرپولك"، وبالاضافة إلى هذه المناطق يوجد سوق كبير في هذه المدينة حيث يبدأ من الشمال الغربي لمسجد الجمعه ويتجه صوب الشمال، وقد اقيم هذا السوق في العصر الديلمي أو قبل ذلك، واكتمل في العصور التالية، وهذا السوق يعتبر أقدم أسواق شيراز ويعرف حاليًا باسم "سوق حاجي" وكذلك توجد أربعة أسواق أخرى تبقت من عصر الأتابكة وهي تصل بين صحن "شاه چراغ" والمسجد الجديد.[30]

إن شيراز في عصر الايلخانيين وخاصة عهد السلطان "غازان خان"[31] كانت موضع اهتمام وقد أمر "غازان خان" بتشييد قلعة وسور جديد حول شيراز تلبية لرغبات أهالي المدينة، وكان الجامع العتيق هو اقدم مساجد شيراز ويوجد حاليا في وسط شيراز تقريبًا، وقد شيدت في عصر الأتابكة أبنية أخرى مثل المدرسة ودار السيادة والرباط وصهاريج بجانب المسجد، كما شيدت مجموعة مباني القاضي في شرق المسجد العتيق ومدارس كثيرة مثل المدرسة والرباط الاميني ومدرسة وصهريج الأمير مقرب الدين بالقرب من هذا المسجد، وفي عام 680هـ.ش/1303م حيث بداية حكم اسرة "اينجو"[32] في شيراز أسفرت الحروب آنذاك عن تخريب القلعة فقام "محمود شاه اينجو" عام 724هـ.ش/ 1345م وكذلك "شاه شجاع" عام 753هـ.ش/ 1375م بترميم القلعة وأبراج المدينة.[33]

سادسًا: شيراز في العصرين التيموري والقراقويونلو (ق9-11هـ.ق/14-16م):

سيطر "تيمورلنگ" على شيراز لأول مرة عام 790ه.ش/ 1411م وعين "شاه يحيى" بوصفه محصل للضريبة على حكم فارس، ولكن حكام شيراز تمردوا ثم أعاد "تيمور" سيطرته على شيراز مرة أخرى في نفس العام، وفي هذا العصر لم تشهد المدينة تغييرات هامة سواء في الهيكل القديم للمدينة أو في موقعها سوى أنه تم تشييد عدة مباني في أنحاء مختلفة بالمدينة.[34]

أما في فترة حكم "القراقويونلو" فقد تمتعت شيراز بهدوء نسبي مقارنةً بباقي المدن لذلك كانت البضائع تاتي من سمرقند واستراباد ويتم تخزينها في شيراز، وفي الحقيقة كانت شيراز أهم مركز تجاري في ايران بعد مدينة تبريز، ويشير الرحالة الايطاليون في كتب رحلاتهم إلى كل أشكال وأنواع المجوهرات والطيور والأدوية وكل البضائع التي رأوها في أسواق شيراز وكانوا يمدحون جودة البضائع وازدهار الأسواق والتجارة.[35]

سابعًا: شيراز في العصر الصفوي(ق10-12هـ.ق/16-18م):

في هذا العصر كانت مدينة شيراز عامرة ومزدهرة وكانت مكتظة بالسكان، كانت تحتل المركز الثاني بعد اصفهان بين مدن ايران، وتم تشييد سورًا حول المدينة

وتم الفصل بين المدينة والحدائق الموجودة على أطرافها بخندق عميق، وعلى الرغم من أن السائح الفرنسي "شاردن"[36] لم يزر ايران إلا في أواخر العصر الصفوي إلا أنه يذكر أنه لم تكن هناك قلعة في شيراز وأن قلعتها القديمة كانت مخربة ولم يفكر أحد في ترميمها، كما أشار إلى وجود اثنتي عشرة بوابة.[37]

في نفس العصر تغيرت أسماء أربعة بوابات أصلية وهي: بوابة "اصطخر" وبوابة "مورستان" وبوابة "سعادت" وبوابة "درب سلم"؛ فقد عُرفت بوابة "اصطخر" باسم بوابة "اصفهان" وبوابة "مورستان" أو "دراك موسى" باسم بوابة "باغ شاه" بسبب إقامة حديقة الحكومة الصفوية التي عُرفت باسم "باغ شاه"، وعُرفت بوابة "سعادت" التي كانت قريبة من بوابة "كهندژ" باسم بوابة "سعدي"، وعُرفت بوابة "درب سلم" باسم بوابة "شاه داعي" بسبب وجود بقعة شاه داعي إلى الله.[38]

وطبقًا لوصف السائح الفرنسي "شاردن" والتصاوير التي رسمها لشيراز بنفسه فقد كانت هناك ثلاث شوارع خارج المدينة؛ اثنان منهما ينتهيان إلى بوابات المدينة، احدهما يبدأ من مضيق "الله اكبر" وهو مدخل طريق شيراز-اصفهان وينتهي إلى بوابة اصفهان وكان يشبه شارع "چهار باغ"، والاخر يبدأ من بوابة "باغ شاه" ويمتد اليوم حتى شارع "كريم خان زند" وقد شيد على جانبي هذا الشارع حدائق وأسوار مستحكمة.[39]

وفي العصر الصفوي (كما هو حاليًا) يوجد سوق يبدأ من بوابة اصفهان[40]، ويوجد سوق آخر هو سوق "داودخان" وهو يطل على ميدان شاه، وبشكل عام فإن أبنية العصر الصفوي التي كانت موجودة في ضاحية "مدرسه خان" كانت تشمل: سوق الأواني النحاسية وسوق وكيل ومسجد وكيل وعمارة "اندرون كوچك" وهو مبنى وزارة المالية حاليًا.[41]

وقد بلغت مساحة شيراز في هذا العصر نحو 140 هكتار أي بلغ عدد سكانها نحو 14000 فرد.[42]

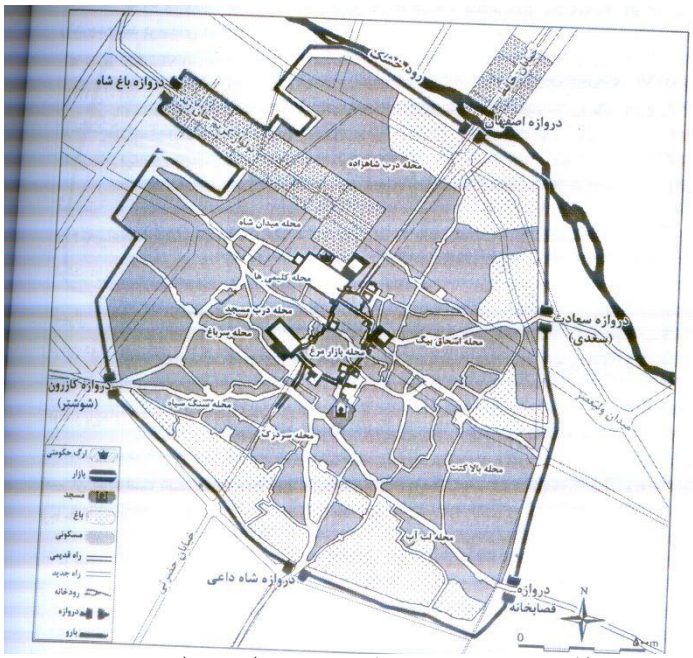

خريطة رقم (3): موقع مدينة شيراز في العصر الصفوي

ثامنًا: شيراز في العصر الأفغاني(ق12هـ.ق/18م):

تعرضت شيراز لسيول عام 1047هـ.ش/1668م وكذلك لهجوم الافغان مما أدى إلى زوال التقدم المعماري الصفوي في شيراز.[43]

تاسعًا: شيراز في العصر الأفشاري(ق 12هـ.ق/18م):

دخل "نادر شاه الافشاري" شيراز عام 1108هـ.ش/ 1730م بعد هزيمة الافغان في موقعة الزرقان[44]، وبالرغم من اهتمامه بالمدينة وأوامره بترميم الحدائق، إلا أن النصف قرن فترة حكم الأفغان وعهد نار شاه هما أسوأ فترات تاريخ شيراز.، ويذكر بعض المؤرخين أن شيراز تخربت في هذا العصر كثيرًا ومهما اجتهد "كريم خان" في إعادة بنائها فلن تصل شيراز إلى سابق عهدها في العصر الصفوي وعصر الأتابكة.[45]

وقد كانت شيراز في العصر الأفشاري وبداية حكم "كريم خان" عبارة عن تسع عشرة منطقة وهي: "باغ نو" و"بالاكند" و"لب آب" و"سراجان"و"دشتك" و"سردزك" و"باهليه" و"سنگ سياه" و"بوابة كازرون" و"سرباغ" و"شاهچراغ" و"درب مسجد" و"بازار مرغ" و"اسحق بيك" و"شيادان" و"درب شاهزاره" و"مورستان" و"ميدان شاه" "كليميان".[46]

عاشرًا: شيراز في العصر الزندي(ق 12هـ.ق/18م):

في عام 1180هـ/ 1766م اختار كريم خان مدينة شيراز عاصمةً له، وبدأ فيها أعمال العمران، بدأ بترميم أسوار المدينة والتي كانت قد تصدعت بسبب الحروب الداخلية كما قام بتصغير محيط المدينة أثناء إعادة بنائها بحيث تكون بعض أجزاء المدينة خارج القلعة.[47]

كما اضاف "كريم خان زند" على الاتجاه الشمالي لهذه المدينة وقام بتعميرها وشيد بها عمائر كثيرة مثل: سوق وكيل- حمام وكيل- مسجد سلطاني وكيل- صهريج وكيل- شارع زند- باغ نظر (متحف پارس حاليا)- باغ ارگ- المحكمة (البريد حاليا)، وشيد برج من الجص والحجر أعلى مدينة شيراز، وشيد خندق حول المدينة ولكن تم ازالة هذا الخندق كلياً[48]، كما شُيدت عمائر ومنازل سكنية كثيرة بالقرب من برج كريم خان بل أعلى منها، ولا يزال برجين واضحين خارج مدينة شيراز احدهما كامل، ويُعرف باسم "سد وكيل" والاخر متهالك ولم يُذكر له اسم، ويقال أنه في عهد "كريم خان زند" كانت شيراز سهلًا واسعًا ويوجد عدة قرى في وسط هذا السهل الواسع غير متصلين ببعضهما، وقد قام كريم خان زند بتوصيلها وجعلها مكانًا واحدًا وشيد قلعة حولهم.[49]

وقد قسم "كريم خان زند" شيراز إلى ست بوابات واثنتا عشرة منطقة[50]، وكان لكل بوابة من هذه البوابات ميدان دائري الشكل يُعرف حاليًا في شيراز باسم الفلكة وتميزه شجرة معينة، وكانت البوابات بهذا الترتيب:

1- بوابة "باغ شاه" وتقع في الناحية الشمالية لشيراز.
2- بوابة "اصفهان" وتقع في الناحية الشمالية والشرقية لشيراز وكانت تُعرف قديمًا ببوابة اصطخر.
3- بوابة "سعدي" وتقع على محاذاة تكية سعدي في الشرق وكانت تُعرف قديمًا باسم بوابة "كازرگاه"، حيث كُتب: "دُفن الشيخ الأجل سعدي في "كازرگاه شيراز" أي "مغسلة شيراز"، وسبب تسميتها بذلك أن الغسالين كانوا يغسلون على شاطىء "قنات" بالقرب من تلك التكية.
4- بوابة "قصاب خانه" وكانت تسمى حتى أوائل حكم كريم خان ببوابة "فسا" حيث طريق قافلة "فسا" وتقع في جنوب شيراز.
5- بوابة "شاه داعي" وكانت في الأصل باسم "شاه الداعي إلى الله" وهو اسم أحد مشايخ الطريقة الصوفية، وقد شيدوا تكية خارج هذه البوابة بنفس الاسم، وكانوا يطلقون عليها في القدم اسم "دار السلم"، ويُقال أن "أبو زكريا سلم بن عبدالله الشيرازي" هو واحد من كبار المشايخ ويُنسب قبر "دار السلم" إليه وتقع هذه البوابة بين جنوب شيراز وغربها.
6- بوابة "كازرون" وهي ممر قافلة كازرون وتقع في الجنوب الغربي لشيراز.

أما الاثنتا عشرة منطقة فهي عبارة عن:

1- منطقة "اسحق بيگ"

2- منطقة "بازار مرغ"
3- منطقة"بالا كند"
4- -منطقة "درب شاهزاده"
5- منطقة "ميدانشاه"
6- منطقة بوابة كازرون
7- منطقة "سرباغ"
8- منطقة "سردزك"
9- منطقة "سنگ سياه"[51]
10- منطقة "لب آب"
11- منطقة "گلدسته"
12- منطقة "درب شيخ"[52]

لكن عندما يأتي الحديث عن جغرافية شيراز في عصر الدولة الزندية، فالأقرب أن نوضحه من كتاب السائح الفرنسي "Chardin" الذي قدم إلى ايران في القرن السابع عشر الميلادي (1085هـ/ 1674م) وزار مدينة شيراز، حيث يقول:[53]

" شيراز هي عاصمة ولاية فارس وهي أهم وأعظم مدن ايران وتقع في وادي يبلغ طوله سبعة فراسخ، وعرضه أربعة فراسخ. هذا الوادي محاط بجبال مختلفة وخصبة وفي الحقيقة فهو واحد من أجمل المناظر الطبيعية في ايران، تعرف الجبال الشرقية باسم جبال "بمو" وهي تقع على بعد فرسخين وهي لا تبعُد نحو أكثر من فرسخ واحد عن الجبال الجنوبية المعروفة باسم "مهارلو" وتعرف الجبال الغربية باسم جبال "سه چنار"، والجبال الشمالية باسم جبال "درمان".

وقد تم تدمير جدران هذه المدينة عمدا، لكن لا تزال أربعة بوابات منها باقية حتى الآن، ويمر نهر صغير من هذه المدينة يعرف باسم "خرم دره"، تجف مياه هذا النهر في فصل الصيف، ولكن تزيد مياهه في فصل الربيع بقدر كبير حتى أنهم شيدوا سدا للحفاظ على المدينة من فيضانه.

عندما تدخل المدينة من بوابة اصفهان فانك تصطدم بشارع طويل وهو من أجمل شوارع شيراز، يبلغ عرض هذا الشارع نحو خمسين قدمًا وعلى جانبيه تصطف الحدائق المتشابهة، وعلى أول الطريق شُيدت العمارات المحاذاة لبعضها وبأسلوب بنائي واحد (وهو طابقين) ولكل عمارة قبة، وفي وسط هذا الشارع يوجد حوض رخامي مربع، يبلغ طول كل ضلع منه نحو خمسين قدمًا أي عرض الشارع، وقد خلفت العمارات نحو 30 قدمًا حتى يؤمنوا العبور والمرور، وفي نهاية هذا الشارع يوجد سوق طويل يتنهي بميدان المدينة، وكان أهالي مدينة شيراز متعصبين جدا لذلك نجد العديد من المساجد ومجموعات الآئمة واهمها المسجد الجامع الذي

يعتبر من أكبر المساجد في قارة آسيا حيث يبلغ حجمه ضعفي حجم مسجد شاه باصفهان، ويوجد اثنتا عشرة مدرسة في شيراز جميعها خربة ما عدا مدرسة "خان" التي تتميز بمدخلها العظيم وبرجيها العاليين ولكنهما خربين .

ويواصل السائح الفرنسي وصفه فيقول: "والأمر المدعاة للاهتمام أيضًا في شيراز هو حدائقها والتي يبلغ عددها عشرون حديقة وهي حدائق لا مثيل لها في العالم أجمع، حيث يبلغ ارتفاع بعض أشجارها إلى ما لا يمكن لرؤوس الأسهم أن تصل إليه، ويجب أن يمسك ثلاثة أفراد بأيدي بعضهم البعض ليتمكنوا من احتضان جذعها، وإن أهالي شيراز يعتقدون في بعض هذه الأشجار فيطوفون حولها ويعتبرونها جزءًا من مقدساتهم، فهم يقيدون الدخلاء –والمقصود بالدخيل هو كل من اعتبروه معتدي- بهذه الأشجار، ويدق المرضى مسامير بها، كما تبيت مجموعة ايضا هناك ليال للشفاء ويضيئون الشموع هناك. ومن أشهر حدائق شيراز حديقة "شاهي" التي تبعد عنها نحو ألف قدم ويوجد بها أفضل الفواكه الأوروبية.

وفي الجانب الشمالي من شيراز توجد مجموعة من الخانقاوات يسكن فيها الدراويش، وخارج مدينة شيراز وعلى بعد نحو ربع فرسخ من ناحية الشرق توجد مقبرة الشاعر المعروف "سعدي الشيرازي"[54] ولها فناء صغير جدا ولكن بها عين ماء يوجد بها أسماك جيدة، ويعتبره أهالي شيراز مكانًا مقدسًا ويمتنعون عن صيد الأسماك الموجودة به ويعتقدون أن اكلها يسبب الهلاك، وفي نفس الناحية التي بها قبر سعدي يوجد خرابة هامة تعرف باسم "قلعة فهندز" ويوجد بالقرب منها خانقاة كبيرة للدراويش، وعلى بعد فرسخ واحد من هذا البناء يوجد برج يبلغ من ثمانية وثلاثين وحتى أربعين قدمًا، ويُفتح فيه أبواب في الشرق والجنوب والشمال، وقد شُيد هذا البرج من الرخام لذلك فهو بناء محكم صعب تدميره، وترى على كل باب صورتين بارزتين، وعلى بُعد عدة أقدام من هذا البرج يوجد لوحة حجرية أسفل الجبال وعليها أربعة صور بارزة احداهم صورة لامرأة، وتعرف هذه الخرابات الجميلة باسم "شيرازيها خانه"، ويوجد على بعد فرسخين من هذا المكان بحيرة صغيرة يستخرج منها الملح."

أما "ادوارد اسكوت وارينج"[55] الذي زار شيراز عام 1217هـ.ق/ 1802م لم يكن معجبًا بهذه المدينة؛ حيث يقول لم اشاهد في شيراز شيء مقابل كل هذا التمجيد لها من أهلها ثم يصفها قائلًا: أن حدائق شيراز رائعة وجذابة جدا لأهلها وليس للأجانب، وأن الحدائق الموجودة على أطراف شيراز مشهورة ومعروفة جدا ولكن الشوارع الطويلة والأزقة الضيقة هو منظر غير معتاد من وجهة نظر الأوربيين، ومن الممكن أن يقطع شخص مسافة ثلاثمائة او اربعمائة متر دون أن يشاهد مناظر أبعد عن عدة أمتار"، ويستطرد في كلامه قائلًا: "ورغم كل ذلك فإن الإيرانيين يستمتعون بالمجيء لهذه الحدائق حيث يلقون بكل متاعبهم ويقضون الوقت في الحديث مع بعضهم البعض والتدخين والصيد والاستماع لأشعار الشعراء

المختلفين".[56]

ويقول "اوجن فلاندن"[57] الذي سافر إلى إيران عام 1841م في كتاب رحلاته في صفحة 271 عن مدينة شيراز: " يبلغ تعداد أهالي هذه المدينة نحو عشرة آلاف موزعين على اثنتا عشرة منطقة بها ست بوابات كبيرة، ويوجد في وسط المدينة تقريبا برج أو قصر محكم يرجع إلى "كريم خان زند"، ويوجد فيه فناء كبير به عدة منازل البعض منها يخص الحكام والبعض الآخر يخص الخدم"[58]

وتقول مدام ديولافوا[59] التي سافرت برفقة زوجها إلى ايران عام 1881م في كتاب رحلاتها بشأن مدينة شيراز: " لقد ذكر المؤرخون المسلمون أنه تم بناء هذه المدينة عام 695م، وأنها مرت بعصور كثيرة تحت إمارة الكثير من السلاطين الايرانيين ولكنها قد وصلت لأوج الرقي في عهد "كريم خان زند"، كريم خان الذي لم يختار لقب "ملك" واكتفى بلقب "وكيل الدولة" شيد حول المدينة خندقًا وقلعة وشيّد فيها أبنية عالية، واحاطها بحدائق السرو، وشيّد قصر وسوق في المنطقة التي لا تزال تفخر باسمه حتى الآن، وضم إليهم مسجد ومدرسة في غاية الروعة، وبالرغم من أن هذه العمائر الدينية قد شُيدت على غرار مثيلاتها في اصفهان، إلا أن لها وضع خاص من حيث الزخارف حيث استعان الفنان الشيرازي بأشكال وألوان جديدة مستوحاة من حدائق شيراز الغنّاء".[60]

كما يذكر "كاريستين نيبور"[61] الذي زار شيراز في عهد "كريم خان" أن ثلث الأراضي داخل المدينة كانت مباني والباقي حدائق ومزارع واراضي جرداء.[62] هكذا نجد أن "كريم خان" قد وضع مقر حكمه في شيراز بعد إقرار الأمن والنظام وتشييد العديد من المباني والأراضي وأيضًا بعد شق قنوات على جانبي الشوارع، وإقامة مجاري لنقل مياه عين "ركن آباد" إلى شيراز لايجاد مياه صالحة للشرب بالمدينة، كما شيد مجموعة "كريم خان زند" وتشمل: باغ نظر ومسجد وكيل وحمام وكيل وصهريج وكيل وقلعة كريمخان والديوان، وشيد أيضا سوق وكيل كما شيد سوق لمبيضي النحاس وسوق الصباغين وسوق النحاسين وسوق الصائغين وسوق صانعي القبعات وسوق النجارين، وقد احتلت هذه الأسواق المركز الرئيسي للتجارة في عصر الزنديين، كما شيد خان ومراكز للخدمات، وميدان "توپخانه" وعمارة "كلاه فرنگى" و"تلگراف خانه" وشارع "زند" وميدان "مشق" وميدان لركوب الخيل ولعب الصولجان واصطبل للخيول، وإن تشكيل مجموعة جديدة من مبنى حكومي ومسجد وسوق ومتنزه وميادين قد أدى إلى إضعاف دور المجموعة القديمة بالمدينة، وعلى عكس عصر الأتابكة والعصر الصفوي فإننا لم نشاهد أي توسع في هيكل المدينة، وقد بلغ عدد سكان شيراز في عهد كريم خان نحو خمسين ألف فرد.[63]

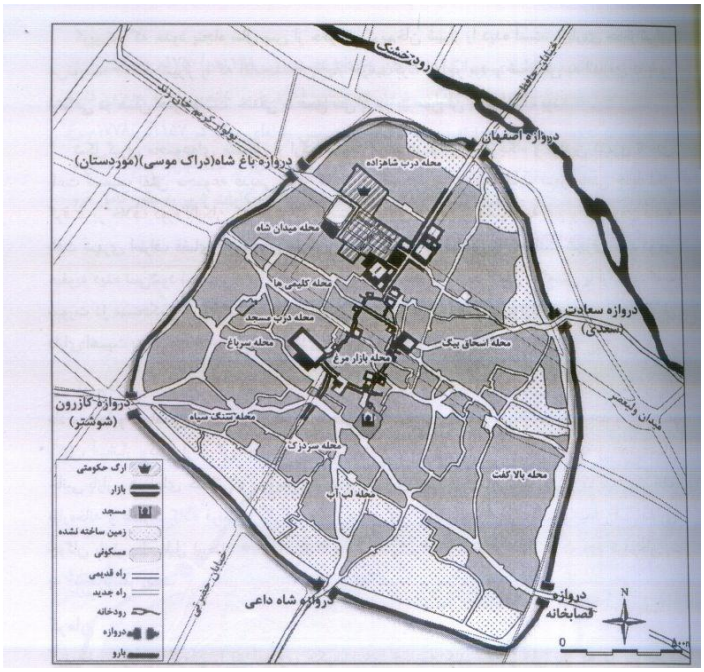

خريطة رقم (4): موقع مدينة شيراز في العصر الزندي

-النتائج:

بعد الانتهاء من هذه الدراسة توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

1- أن مدينة شيراز هي مدينة قديمة يمتد تاريخها إلى ما قبل العصر الإسلامي ولكن تم إعادة بنائها في العصر الإسلامي على يد أخي الحجاج بن يوسف الثقفي.

2- مرت مدينة شيراز بالعديد من التوسعات وتطور تخطيطها على مر العصور وخاصة في عصر الأتابكة والعصر الصفوي.

3- شهدت مدينة شيراز تطورًا عمرانيًا كبيرًا في عصر الدولة الزندية نظرًا لمجهودات كريم خان زند واختيارها عاصمة لدولته.

الهوامش والحواشي:

[1] انظر: بهمن كريمى: راهنماى آثار تاريخى شيراز. با سه نقشه وسى وهفت گروار، 1327هـ.ش، تهران، ص1:3.

[2] انظر المرجع نفسه، ص1:3.

[3] الدولة الأكمينية هي الدولة الهخامنشية 550-330ق.م وتعتبر أول دولة فارسية وأولى امبراطوريات العالم القديم، وقد قامت على أيدي البارسيين وهم قبائل آرية كانت قد استقرت في جنوب ايران، ويعتبر كورش هو المؤسس الحقيقي للدولة الهخامنشية، وقد تمتعت ايران في عصر هذه الدولة بحضارة قوية راسخة لا يزال تخت جمشيد شاهدًا عليها، لمزيد من المعلومات، انظر: حسن پيرنيا: تاريخ ايران قبل از اسلام (از ايران باستان تا انقراض ساسانيان، ص65: 105.

[4] الدولة الساسانية 226-651م أسسها اردشير بن بابك وظلت قائمة حتى سقطت أمام الجيوش العربية؛ حيث استغرق فتحها من عام 641م وحتى عام 651م، وتعد حضارة الدولة الساسانية من أقوى الحضارات القديمة في شتى المجالات، لمزيد من المعلومات، انظر: حسن پيرنيا: المرجع السابق، ص165-259.

[5] أ.د.شيرين عبدالنعيم حسنين: ايران ومدنها الشهيرة دراسة جغرافية تاريخية حضارية،القاهرة، 1989، ص 134.

[6] شيراز نامه هو كتاب في تاريخ شيراز وذكر علمائها وشيوخها وحكامها، ألفه "ابو العباس معين الدين" المعروف بـ "زركوب الشيرازي"عام 764هـ.ق.
http://www.farsencyclopedia.com/modules.php?name=kitab&op=showbook&bid=95

[7] فارسنامه هو كتاب في تاريخ وجغرافية فارس وألفه "ابن البلخي" وهو مؤرخ ايراني في القرن الخامس والسادس الهجري القمري، وقد ألف هذا الكتاب عام 510-520هـ.ق، ويعتبر من أهم المصادر التي تناولت أخبار فارس في ذلك الوقت.http://www.iran-forum.ir/thread-30577.html

[8] دكتر بهمن كريمي: المرجع السابق، حاشية 1 ص3.

[9] مدينة برسبوليس كانت عاصمة الامبراطورية الأكمينية (550-330ق.م) وتقع على بعد 70كم شمال شرق شيراز بإقليم فارس بايران. انظر: حسن پيرنيا: تاريخ ايران قبل از اسلام ، ص65: 105.

[10] انظر :آرثر آربري: شيراز مدينة الأولياء والشعراء، ترجمة: د. سامي مكارم، مكتبة لبنان بيروت، نيويورك،1967م، ص 61.

[11] شيرين عبدالنعيم حسنين: المرجع السابق، ص 135-136

[12] داريوش هو أحد ملوك الدولة الهخامنشية وقد حكمها في الفترة من 522-486 ق.م.

[13] يُقرأ اسم شيراز في بعض الكتابات (تي رازى ايش) وفي بعض الكتابات الأخرى (شي-را-زا-اى-ايش) ويرجع تاريخ هذه الكتابات إلى عام 466ق.م، انظر: الله قلي اسلامي: تاريخچه شهر شيراز، روزنامه هنر ومردم، 1351هـ.ش، شماره 114، ص 66.

[14] رحمت الله مهراز: بزرگان شيراز، 1348هـ.ش، تهران، ص3-4.

[15] دولة الأشكانيين 250 ق.م- 226م، عُرفوا باسم ملوك الطوائف، وقد تولوا حكم العراق وولايات فارس بعد الاسكندر المقدوني، لمزيد من المعلومات انظر: حسن پيرنيا: المرجع السابق،133-157.

[16] رحمت الله مهراز:المرجع السابق ، ص 3-4.

[17] المرجع نفسه،ص5.

[18] جهانشاه پاكزاد: تاريخ شهر وشهرنشيني در ايران (از آغاز تا سلسله قاجار"، چاپ اول، 1390هـ.ش، ص186-187، وانظر أيضًا كرامت الله افسر: نظري اجمالي به شهر وشهرنشيني در ايران، شهر شيراز، چاپ اول، تهران، 1365هـ.ش،ص337-339.

[19] محمود توسلي: ساخت شهر ومعماري در اقليم گرم وخشک ايران، تهران، مركز مطالعات وتحقيقات شهر سازي ومعماري ايران، 1360هـ.ش، ص366، وانظر أيضًا: جهانشاه پاكزاد: المرجع السابق، ص234-235.

[20] أي أعمال فنا خسرو، و "فنا خسرو" هو اسم أحد أبناء عضد الدولة.

[21] حسين سلطان زاده: المرجع السابق، ص393، وانظر أيضا: جهانشاه پاكزاد: المرجع السابق، ص234-235.

[22] يعادل الذراع نحو متر وربع تقريبا.

[23] الهكتار وحدة مساحية تبلغ 10000 متر مربع.

[24] انظر جهانشاه پاكزاد: تاريخ شهر وشهرنشيني در ايران، ص 234-235، وانظر أيضًا: كرامت الله افسر: شهر شيراز، ص339.

[25] انظر جهانشاه پاكزاد: تاريخ شهر وشهرنشيني در ايران، ص 283.

[26] هو الأديب شهاب الدين عبدالله بن عزالدين فضل الله الشيرازي، الملقب بـ "وصاف الحضرة" وتخلصه "شرف" وهو من الأدباء والمؤرخين والشعراء المعروفين في القرن 7و8هـ/12و13م.انظر: دهخدا: لغت نامه، 1258-1334هـ.ش ، شماره مسلسل 116، شماره حرف و:1، تهران، سيروس،ص202.

[27] جهانشاه پاكزاد: تاريخ شهر وشهرنشيني در ايران، ص303، وانظر أيضًا: عليرضا آريان پور:پايتختهاى ايران، شيراز پايتحت زنديان، تهران، چاپ اول،1374هـ.ش، ص 655.

[28] هو جغرافي ورحالة وأديب فارسي، ولد عام 682هـ.ق/ 1281م وتوفى عام 750هـ.ق/1349م ، انظر: على اكبر دهخدا: لغت نامه، ، شماره 48، شماره حرف ح:5 حديثة-حريف، ص796.

[29] كرامت الله افسر: شهر شيراز، ص339.

[30] انظر: جهانشاه پاكزاد: المرجع السابق، ص332، وانظر ايضًا: كرامت الله افسر: شهر شيراز340-341.

[31] غازان خان هو ابن ارغون بن اباقا بن هولاكو بن تولوى بن چنگيز، سابع سلاطين الايلخانين (من بعد هولاكو) حكم ايران من عام 694: 703هـ.ق، لمزيد من المعلومات انظر: على اكبر دهخدا: لغت نامه، ، شماره 27، شماره حرف غ:1 ، ص 22-39.

[32] آل اينجو هي أسرة حاكمة في عصر المغول وهي الأسرة التي كانت تحكم فارس في القرن 8هـ.ق/ 14م)، وكلمة اينجو في اللغة المغولية تعنى أملاك خاصة دهخدا: المرجع السابق، شماره مسلسل:86 شماره حرف الف (بخش دوم):1، 560.

[33] جهانشاه پاكزاد: المرجع السابق، ص333، وانظر أيضًا: جان ليمبرت: تاريخ شيراز در عصر حافظ (شكوه وجلال يك شهر ايراني در سده هاي ميانه)، ترجمه محمد اسماعيل غازي، 1386هـ.ش، ص71.

[34] عليرضا آريانپور: شيراز پايتخت ايران، ص659.

[35] جهانشاه پاكزاد:تاريخ شهر وشهرنشيني، ص 366.

[36] جون شاردن هو رحالة فرنسي زار فارس وتركيا والهند ورصد كل ما رآه في كتاب رحلاته " The travels of sir John Chardin"ويعتبر أفضل الأعمال الغربية التي تناولت ايران، وقد ولد شاردن عام 1643م وتوفى عام 1713م.

http://en.wikipedia.org/wiki/Jean_Chardin(explorador)

[37] كرامت الله افسر: تاريخ بافت قديم شيراز، تهران، 1353هـ.ش، ص 152.
[38] جهانشاه پاكزاد: المرجع السابق، ص 413-414.
[39] المرجع نفسه، ص 414.
[40] ربما كان هذا السوق مكان السوق الجديد وسوق وكيل حاليًا، وقام كريم خان بإعادة بنائه وتغيير اسمه.
[41] كرامت الله افسر: شهر شيراز، ص 342.
[42] جهانشاه پاكزاد:المرجع السابق، ص 415.
[43] محمود توسلي: ساخت شهر ومعماري در اقليم گرم وخشک ايران، 64.
[44] الزرقان منطقة في شيراز حاليًا.
[45] انظر جهانشاه پاكزاد: تاريخ شهر وشهرنشيني در ايران،ص 448-449، وانظر أيضًا: عليرضا آريانپور: شيراز پايتخت زنديان، ص660-665.
[46] انظر جهانشاه پاكزاد: تاريخ شهر وشهرنشيني در ايران،ص 449، وانظر أيضًا: عليرضا آريانپور: شيراز پايتخت زنديان، ص664
[47] جهانشاه پاكزاد: تاريخ شهر وشهرنشيني در ايران، ص466، وانظر أيضًا: كرامت الله افسر: شهر شيراز، ص 344.
[48] يذكر "كرپورتر" الذي زار شيراز بعد خمسين عام من حكم كريم خان أن "قلعة شيراز التي خربها آقا محمد خان قاجار كانت مشيدة من الاجر وكان سمكها يبلغ نحو عشر أقدام وارتفاعها في نفس الحدود أيضًا وقد شيد حولها خندق عميق يبلغ عمقه نحو ثلاثين قدم، انظر: جهانشاه پاكزاد:المرجع السابق ص 448.
[49] دكتر بهمن كريمي: المرجع السابق، ص6،ص8.
[50] تذكر بعض الكتب الاخرى انهم كانوا احدى عشرة منطقة فقط وهم: اسحق بيگ وبازار مرغ وبالاكند ودرب شاهزاده وميدانشاه ودرب مسجد نو وسرباغ وسردزك وسنگ سياه ولب آب وكليميان ، انظر جهانشاه پاگزاد: المرجع السابق، ص 468، وانظر أيضًا: كرامت الله افسر: شهر شيراز، ص346.
[51] يوجد في هذه المنطقة مزار "سيبويه" عالم النحو الشهير، ويُشاهد ضريح ذلك الرجل العظيم في "دكان" وقد زخرفوا قبره بالحجر الأسود لذلك عُرفت المنطقة باسم الحجر الأسود.
[52] انظر:دكتر بهمن كريمي: المرجع السابق، ص8-9، وانظر أيضا: دكتر خسرو مرآت: شيراز،فصلنامه جمعيت شماره 8و9، 1373هـ.ش،ص 86-87.
[53] دكتر بهمن كريمي: المرجع السابق، حاشية رقم 1 ص1:5، وانظر أيضا: دونالد ويلبر: باغ هاي ايران وكوشک هاى- آن، ترجمه: مهين دخت صبا، تهران،1384هـ.ش، 185-187.
[54] هو مشرَّف الدين مصلح بن عبدالله سعدي الشيرازي، من كبار شعراء الفرس. وُلد عام 606 بشيراز، ونظراً للصِّراع بين الخوارزمشاهيين والأتابكة والغزو المغولي أخذ في الترحال لمدة طويلة في العام الإسلامي، وبعد عودته عمل بمديح كبار= =قومه. وتشمل أعماله ديواناً في الغزل وكتابين بعنوان "بوستان" و"گـلستان"، وتسمى أعمال سعدي في مجموعتها باسم "كليات سعدي". توفي سعدي ما بين 691و 694. - عبد الوهاب علوب- معجم الواعد (فارسي- عربي)الطبعة الأولى1996- دار نوبار للطباعة- القاهرةص461.
[55] Edward Scott Waring لم تجد الباحثة أية معلومات عنه سوى أنه ألف كتابي: " A Tour To Sheeraz By The Route Of Kazroon And Feerozabad" و" A history of the Mahrattas: to which is prefixed an historical sketch of the Decan " أي أنه زار بلاد فارس والهند وعاش في أوائل القرن التاسع عشر.
[56] دونالد ويلبر: المرجع السابق،ص 186.

[57] اوجن فلاندن هو مستشرق فرنسي ورسام وعالم آثار وسياسي، وُلد في مدينة نابولي عام 1809م وتوفي عام 1889م، حظيت رسوماته الأثرية بشهرة واسعة حول العالم وخاصة لوحاته عن الآثار الفارسية، سافر إلى بلاد فارس عام 1839م برفقة "كوستي" حيث التحقا بالسفارة وبعد انتهاء مهمتهم هناك غادروا اصفهان عام 1841م، ثم عادوا إلى اصفهان مرة أخرى ثم إلى شيراز والخليج الفارسي ثم عادوا إلى طهران عن طريق شيراز واصفهان وكازان، ثم سافروا إلى تبريز واعاقتهم بعض الظروف الصحية عن العودة عن طريق تفليس فاضطروا أن يعودوا من طريق تبريز-بغداد عبر كردستان، ويعتبر كتابه "Flandin's Voyage en Perse" "رحلة فلاندين إلى بلاد فارس" من أهم المصادر التاريخية في بداية العصر القاجاري، وذلك بسبب ما يحويه من رسوم توضيحية ومعلومات ثمينة في مجال العمارة والفنون والجغرافيا والحياة الاجتماعية، وقد الفه عام 1851م. http://en.wikipedia.org/wiki/Eug%C3%A8ne_Flandin

[58] الله قلي اسلامي: تاريخچه شهر شيراز، روزنامه هنر ومردم، ص 64.

[59] مدام ديولافوا "Jane Baker Dieulafoy" هي مصورة وعالمة آثار وكاتبة فرنسية الأصل،ولدت عام 1851م وتوفيت عام 1916م، تزوجت من مهندس معماري وزارا سويًا بلاد فارس ومصروالعراق، لمزيد من المعلومات انظرمقالة:

MME. JANE DIEULAFOY DEAD.; Explorer and Author Fought Franco-Prussian War, The New York Times, 27may1916, http://en.wikipedia.org/wiki/Jane_Dieulafoy

[60] الله قلي اسلامي: المرجع السابق، ص 64-65.

[61] كارستن نيبور (بالألمانية: Carsten Niebuhr) مستكشف ورياضياتي وعالم خرائط ألماني عمل في خدمة الدولة الدنماركية، عاش في الفترة ما بين 17 مارس 1733 - 26 إبريل 1815،اقترح أحد اساتذته ان يشارك نيبور في رحلة علمية امر بها الملك فردريك الخامس ملك الدينمارك سنة 1760 م، وكان هدف الرحلة كتابة تقرير علمي واجتماعي شامل عن الجزيرة العربية وسوريا ومصر، وافق نيبور على الاقتراح وانخرط في دورة لمدة عام ونصف تقريبا درس بها علم الرياضيات والمساحة والخرائط وبعض الدروس في اللغة العربية بشكل مكثف ليتأهل لموقعه في البعثه كمساح وراسم للخرائط. ابحرت الحملة، لتصل إلى الإسكندرية، ثم القاهرة، ثم جبل سيناء. وفي عام 1762 م غادر نيبور إلى السويس ووصل منها إلى جدة، ومن جدة إلى مكة ثم مخا في اليمن. لقد كتب نيبور عن كل المناطق التي زارها، ورسم خرائطا لها= =وتحدث عن السكان والقبائل والمذاهب والأديان، وقد طالت فترة بقائه في اليمن فزار صنعاء وبيت الفقيه وابو عريش وغيرها.أصيب نيبور بمرض خطير ولكنه تحامل على نفسه – بعد أن ترك بقية البعثة في اليمن- وانتقل إلى الهند، وتكيّف نيبور مع مرضه إلى شُفي كما يقول هو بإتباع العادات الغذائية السائدة، مع العلم أن نيبور هو الشخص الوحيد الذي عاد سالماً من افراد البعثة في نهاية المطاف. عاد نيبور من الهند إلى مسقط عاصمة عمان، وتجول بها وكتب عنها، ثم زار إيران ،ومنها انتقل إلى العراق فمكث في بغداد فترة طويلة نسبيا، وفي عام 1767 م زار نيبور إسطنبول، ثم فلسطين، ومنها ابحر إلى قبرص ليعود إلى وطنه في عام 1770 تقريبا.

http://es.wikipedia.org/wiki/Carsten_Niebuhr

[62] انظر جهانشاه پاكزاد: المرجع السابق، ص 467.

[63] انظر: جهانشاه پاكزاد: تاريخ شهر وشهرنشيني در ايران، ص447–448، وانظر أيضا: حسين سلطان زاده: تاريخ شهر وشهرنشيني در ايران،ص243.

قائمة المصادر والمراجع:

أولًا: المراجع العربية:

1- آربري، آرثر (1976م). شيراز مدينة الأولياء والشعراء، ترجمة: د. سامي مكارم، مكتبة لبنان بيروت، نيويورك.
2- حسنين، شيرين عبدالنعيم (1989) ايران ومدنها الشهيرة دراسة جغرافية تاريخية حضارية.القاهرة.
3- علوب، عبد الوهاب (1996)- معجم الواعد (فارسي- عربي)الطبعة الأولى- دار نوبار للطباعة- القاهرة.

ثانيًا: المراجع الفارسية:

4- آريان پور، عليرضا (1374هـ.ش)پايتختهاى ايران. شيراز پايتحت زنديان. چاپ اول. تهران: سازمان ميراث فرهنگى كشور.
5- افسر، كرامت الله (1353هـ.ش) تاريخ بافت قديم شيراز. تهران: انجمن آثار ملي.
6- افسر، كرامت الله (1365ه.ش) نظري اجمالي به شهر وشهرنشيني در ايران. شهر شيراز. چاپ اول. تهران.
7- پاكزاد، جهانشاه (1390هـ.ش) تاريخ شهر وشهرنشينى در ايران (از آغاز تا سلسله قاجار). چاپ اول. تهران: آرمانشهر.
8- پيرنيا، حسن (1390هـ.ش). تاريخ ايران قبل از اسلام (از ايران باستان تا انقراض ساسانيان).چاپ سوم.تهران.
9- توسلي، محمود (1360هـ.ش)ساخت شهر ومعماري در اقليم گرم وخشک ايران. مركز مطالعات وتحقيقات شهر سازي ومعماري ايران. تهران.
10-دهخدا، على اكبر(1258-1334ه.ش) لغت نامه.تهران:سيروس
11-سلطان زاده، حسين (1365هـ.ش) تاريخ شهر وشهرنشيني در ايران، تهران: نشرآبي
12-كريمى، بهمن (1327هـ.ش) راهنماى آثار تاريخى شيراز. با سه نقشه وسى وهفت گروار. تهران: چاپخانه بانک ملى ايران.
13-.ليمبرت، جان(1386هـ.ش) تاريخ شيراز در عصر حافظ (شكوه وجلال يك شهر ايراني در سده هاي ميانه)، ترجمه محمد اسماعيل غازي.تهران.
14-مهراز، رحمت الله (1348هـ.ش) بزرگان شيراز. تهران.
15-ويلبر ، دونالد (1384هـ.ش) باغ هاي ايران وكوشک هاى أن، ترجمه: مهين دخت صبا، تهران:شركت انتشارات علمى وفرهنگى.

ثالثًا: المجلات والدوريات:

16-اسلامي ،لله قلي.(1351هـ.ش) تاريخچه شهر شيراز، روزنامه هنر ومردم، شماره 114.

17-مرآت، خسرو.(1373هـ.ش) شيراز،فصلنامه جمعيت شماره 8و9.

رابعًا: المواقع الإليكترونية:

1- http://es.wikipedia.org/wiki/Carsten_Niebuhr
2- http://en.wikipedia.org/wiki/Eug%C3%A8ne_Flandin
3- http://en.wikipedia.org/wiki/Jane_Dieulafoy
4- http://en.wikipedia.org/wiki/Jean_Chardin(explorador)
5- http://www.farsencyclopedia.com/modules.php?name=kitab&op=showbook&bid=95
6- http://www.iran-forum.ir/thread-30577.html